

(بحث بعنوان)

التحليل المكاني والزمني لنشأة وتطور الكثبان الرملية في محافظتي بابل والقادسية

: المقدمة Introduction

تؤكد الدراسات الجيومورفية بأن المناخ عامل أساسي ذو تأثير خارجي في تشكيل المظاهر الجيومورفولوجية وهو أقوى من العوامل الداخلية، فالقوى الداخلية (Endogenous Forces) تشمل حركة الالتواء والانكسار ، كما تظهر في الخرائط الجيولوجية موزعة بشكل اعتباطي على الأرض ، بينما القوى الخارجية (Exogenic Influence) والمتمثلة بالمناخ فإنها تتبع نظاماً محدداً ، هذا النظام في توزيعه وكثافته يجعل تأثير المناخ أفضل قاعدة يمكن استخدامها لإيجاد نظام جيومورفي للأرض .

ولدينا اليوم مشكلة حقيقية وحافلة بالتحديات تمثل انعكاساً للخصائص المناخية التي تتميز فيها منطقة الدراسة ، ألا وهي الكثبان الرملية التي تهدد المشاريع الحيوية والسكنية والطرق والمناطق الأثرية .

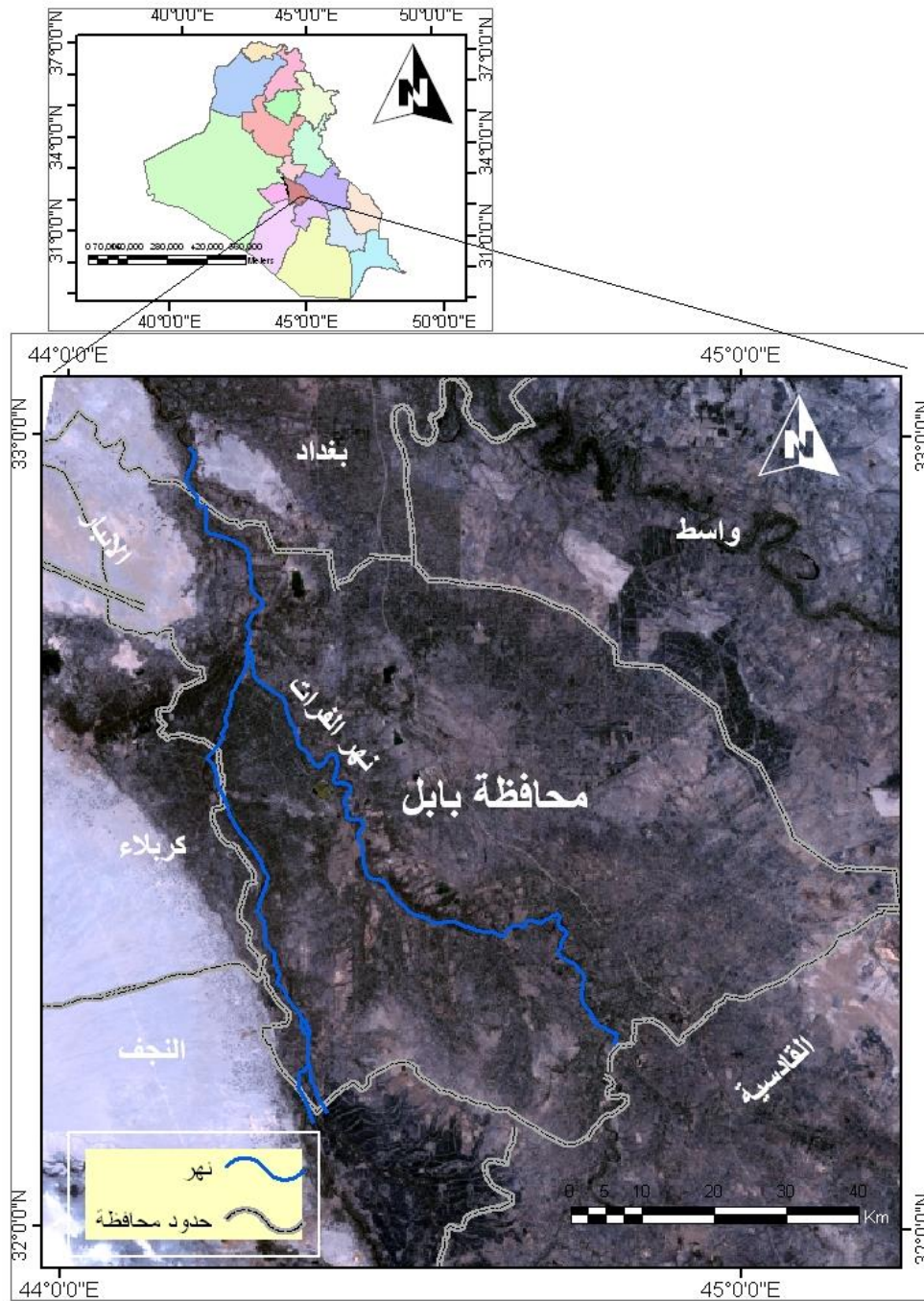
تناولت هذه الدراسة أثر المناخ في تشكيل الكثبان الرملية وانتشارها ، إذ ان جميع التصنيفات المناخية صنفّت مناخ منطقة الدراسة ضمن المناخ الجاف مثل تصنيف (ثورنثويت وكوبن وديمارتون وغيرهم) . وتعد العوامل المناخية أهم العوامل البيئية التي تؤثر على النظام البيئي وتجعل منه نظاماً بيئياً حساساً غير مستقر ، وان معظم الكثبان الرملية تقع في مناطق يسود فيها مناخ صحراوي يمتاز بطول مدة الجفاف ونُدرة الأمطار أو انعدامها وارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشدة الرياح واستمراريتها على مدار السنة . إذ تتصف الأنظمة البيئية الجافة وشبه الجافة بأنها ذات أنظمة هشة سريعة التأثير والاستجابة لعوامل التدهور المختلفة لاسيما التغيرات المناخية التي يشهدها كوكب الأرض وما ينتج عنها من ازدياد وتكرار سنوات الجفاف وقلة سقوط الأمطار وارتفاع درجة حرارة الأرض ، مما أثر في نظامها البيئي وتوازنه ومن ثم تدهوره ، والذي انعكس بشكل واضح على نشاط عمليات التعرية الريحية من نقل وترسيب وتكوين الكثبان الرملية في مناطق مختلفة من العالم ومنها منطقة الدراسة .

أولاً : حدود منطقة الدراسة Boundaries of The Study Area :

تمثل حدود البحث بمحافظة بابل والتي تمثل الجزء الأوسط من العراق في وسط السهل الرسوبي بين دائرتي عرض (٣٢,٩° - ٣٣,٥°) شمالاً، وخطي طول (٤٣,٩° - ٤٥,٢١°) شرقاً، أما التقسيمات الإدارية لمنطقة الدراسة في محافظات العراق، فتحددها من الشمال محافظة بغداد، ومن الجنوب محافظتا النجف والقادسية، ومن الشرق محافظة واسط، أما من الغرب محافظتا كربلاء والأنبار،، انظر خريطة (١)

الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق



١
لمصدر :

خارطة العراق الإدارية ، إصدار الهيئة العامة للمساحة ، مقياس ١/٥٠٠٠٠ . بغداد ، ١٩٩٨ .

مشكلة البحث :

تقع منطقة الدراسة في منطقة صحراوية جافة أثرت في تشكيل الكثبان الرملية ، فما طبيعة العناصر المناخية التي عملت على تشكيل هذه الكثبان ؟ وما هي الخصائص الشكلية والنوعية لتلك الكثبان التي تقع في منطقة الدراسة ؟

فرضية البحث :

تعد منطقة الدراسة من المناطق ذات المناخ الصحراوي الجاف والذي شارك في نشأة العمليات الجيومورفية الترسيبية الريحية في منطقة الدراسة والتي ظهرت آثارها بشكل تراكمات إرسابية مختلفة في خصائصها الشكلية والنوعية .